

المذكرة التي وجهتها أحزاب وتنظيمات عربية وصديقة إلى الرئيس ميخائيل غورباتشوف تناشده فيها العمل على إيقاف هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين*

دمشق، 31/1/1990

الرفيق / ميخائيل غورباتشوف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي / رئيس هيئة مجلس السوفييت الأعلى
الرفاق / أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

الرفاق / أعضاء مجلس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى.

الرفاق / نواب مؤتمر الشعب لجمهوريات الاتحاد السوفييتي.

تهديكم أحزاب وقوى حركات التحرر الوطني العربية والصديقة تحياتها الكفاحية الأممية، ويسرها إفادتكم أنها قد توقفت أمام الأخطار الناشئة عن تزايد هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين، والتي تحمل العديد من المخاطر الكبيرة، ليس على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وحسب، بل وعلى مجمل قضية السلام في المنطقة.

إن تزايد أعداد المهاجرين اليهود من وطنهم السوفييتي إلى فلسطين، إضافة إلى الإجراءات التي اتخذتها الإدارة الأميركية لتوجيه الهجرة اليهودية باتجاه فلسطين، إنما يساعد على تغذية الأحلام الصهيونية التوسعية التي عبر عنها اسحق شامير مؤخراً عندما عاد إلى الحديث عن "إسرائيل الكبرى".

كما يساهم هذا التزايد في تعزيز عنجهية "إسرائيل"، وإصرارها على عرقلة الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لإحلال السلام في المنطقة، فضلاً عن كونه يشكل تنكراً لقرار الأمم المتحدة، رقم 194 المتعلق بحق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم التي شردوا منها منذ عام 1948، وضربة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، على اعتبار أن الهجرة ستؤدي - بطبيعة الحال - إلى تشجيع استكمال مشاريع الاستيطان، وبناء مستوطنات جديدة لاستيعاب المهاجرين الجدد، إضافة إلى إنعاش وتشجيع الأفكار الداعية إلى التشريد الجماعي للفلسطينيين. وطردهم خارج ديارهم، كما حدث عامي 1948 و1967 لإحلال المهاجرين الجدد مكانهم.

* المصدر: الهدف، دمشق، ع 994 (11/2/1990)، 12.

إننا ومن موقع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، والحرص عليها، نلفت انتباهكم إلى النتائج الخطيرة التي تترتب على استمرار الهجرة من تغذية النزعة العدوانية الصهيونية، والتوسعية الإسرائيلية بفعل زيادة عدد المهاجرين، ونطالب باتخاذ كل الإجراءات السريعة والكفيلة بوقف تدفق اليهود السوفييت إلى فلسطين، وللحيلولة دون استغلال هذه الموجة من قبل التيارات والقوى الرجعية المرتبطة بالمخططات المشبوهة التي تحاول النيل من مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية. وإدراكاً منا أن بلادكم منذ ثورة أكتوبر العظمى لم تضع مصالحها يوماً في تناقض مع مصالح الشعوب المضطهدة، بل كانت ولا زالت تشكل سداً قوياً ومنيعاً لفضالات الشعوب المستمرة والمضطهدة، وإنكم توافقوننا مبدئياً أنه ليس من العدل أن يكون تطبيق حقوق الإنسان على حساب إنسان آخر.

لكل ذلك فإننا نتوجه إلى ضمير وعقل وقلب القيادة والشعوب السوفييتية لأخذ كافة الإجراءات لإيقاف الهجرة إلى فلسطين ودفع عملية السلام الشامل إلى الأمام، وأن تسعوا إلى تخفيف آلام وعذابات: أطفال، ونساء، وشيوخ، وشباب الشعب الفلسطيني الذي يعاني من عنصرية الصهاينة وفاشية الاحتلال يومياً.

نعود فنؤكد أن حرصنا على استمرار صداقتكم مع شعوب المنطقة، ودرءاً للخطر الكبير الذي تشكله الهجرة، يدعونا لمناشدتكم إيقاف هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين.

- | | |
|--|--|
| 1- الحزب الشيوعي السوري | 2- الحزب الشيوعي اللبناني |
| 3- الحزب الشيوعي الأردني | 4- الحزب الشيوعي الفلسطيني |
| 5- الحزب الشيوعي العراقي | 6- الحزب الشيوعي في السعودية |
| 7- جبهة التحرير الوطني البحرانية | 8- حزب الشعب الاشتراكي المصري |
| 9- تجمع الوطنيين المصريين في الخارج | 10- التجمع الديمقراطي العراقي |
| 11- الحزب الاشتراكي في العراق | 12- الحزب الشيوعي الثوري/تركيا |
| 13- اليسار الثوري/تركيا | 14- حزب العمل الشيوعي/تركيا |
| 15- حزب كادحي كردستان | 16- الجبهة الكردستانية/العراق |
| أ- الاتحاد الوطني الكردستاني | ب- حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني |
| ج- الحزب الاشتراكي الكردستاني | د- باسوك |
| هـ- الحزب الديمقراطي الكردستاني/العراق | و- إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي |
| 17- الحركة الاشتراكية الكردستانية | 18- الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا |
| 19- الجبهة الشعبية لتحرير عمان | 20- حزب الشعب الديمقراطي الأردني |
| 21- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين | 22- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين |
| 23- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني | 24- جبهة التحرير الفلسطينية |

- 25- منظمة الجبهة الشعبية في الأردن
- 26- منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية/
قوات الصاعقة
- 27- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>